الفصل الخامس

احتياجات ومشكلات الموهوبين والمتفوقين

مقـــدمة.

أولاً : احتياجات الموهوبين والمتفوقين.

ثانيـــاً: مشكلات الموهوبين والمتفوقين:

أ- مشكلات أسرية للموهوبين والمتفوقين.

ب – مشكلات مدرسية تتعلق بالأطفال الموهوبين والمتفوقين.

جـ- مشكلات نابعة من إحساسات الطفل الداخلية.

د – مشكلات اجتماعية تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

هـ – مشكلات بيئية.

ثالثـــاً: معوقات وصعوبات الأطفال الموهوبين والمتفوقين.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس

احتياجات ومشكلات الموهوبين والمتفوقين

مقدمة:

لا شك أن بداية الاهتمام برعاية وتنمية الموهبة فى أى مجتمع متطور لابد وأن يبدأ من بواكير الطفولة الأولى من حياة الإنسان، وذلك من خلال مقابلة احتياجات الأطفال الموهوبين بمزيد من الاهتمام. والعمل على تحقيقها بكافة الطرق والوسائل، حتى يمكننا الاستفادة من هذه المواهب بشكل سليم، وتعرف الاحتياجات بأنها «الرغبات والضروريات التى إن وجدت حققت الارتياح والرضا والاستقرار للطفل، مما يمكنه من الحياة بأسلوب أفضل يساعده على ظهور موهبته وتنميتها.

أولاً: احتياجات الموهوبين والمتفوقين

لقد صنف الخبراء والعلماء الاحتياجات الإنسانية بشكل عام إلى نوعين من الاحتياجات هما:

١- الاحتياجات الرئيسية أو الأولية

وهى ما يشترك فيها كل الناس وهى تمثل الحاجات الفسيولوجية الضرورية للإبقاء على الحياة مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام.

٢- احتياجات ثانوية

وتصلح كإطار للعديد من الحاجات، وتختلف هذه الاحتياجات باختلاف الأفراد أنفسهم.

وإذا كان الطفل يحتاج فى نموه إلى إشباع حاجاته الأولية، فإنه بلا شك باعتباره كائننا اجتماعيا يحتاج إلى إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأساسية، وهذه الحاجات ضرورية لسعادة الطفل وطمأنينيته وتوافقه النفسى، وتتأثر شخصية الطفل تأثراً كبيراً بما يصيب هذه الحاجات من إهمال أو حرمان، فإن إحباطها يؤدى إلى كثير من اضطرابات الشخصية، كما تتأثر شخصية الطفل بالطريقة التى تواجه بها هذه الاحتياجات وخاصة فى

مرحلة الطفولة المبكرة. وإذا كان العلماء والخبراء يصنفون الأطفال الموهوبين فى قائمة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فهذا يعنى أن هؤلاء الأطفال يحتاجون طوال حياتهم أو خلال فترة من حياتهم إلى خدمات خاصة ورعاية خاصة، حتى يتمكنوا من النمو والتعلم والتدريب والتوافق مع متطلبات حياتهم اليومية أو الأسرية أو الوظيفية وللحفاظ على تلك المواهب يجب أن نحقق احتياجاتهم ونشبع رغباتهم وذلك بتقديم كافة الخدمات التى يحتاجونها، حتى لا تكون عائقاً أمام هذه الطاقات البشرية النادرة الوجود.

وفيما يلى عرض لأبرز الاحتياجات التى ينفرد بها الأطفال الموهوبون عن غيرهم من الأطفال العاديين.

الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين

يشترك الأطفال الموهوبين مع أقرانهم العاديين فى الحاجات النمائية الأساسية ولكن مواهبهم وقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة، تدفع إلى ظهور بعض الحاجات الخاصة بهم والتى تميزهم عن غيرهم من الأطفال غير الموهوبين ويكون فى مقدمة هذه الحاجات:

١- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز فى مجال مواهبهم ليتناسب هذا الإنجاز مع قدراتهم واستعداداتهم.

٢- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين لمواهبهم ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعرون به هم نحو أنفسهم، وما تؤكده إنجازاتهم فى مجال مواهبهم وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات الملحة والضرورية للأطفال الموهوبين، ذلك لأن الكثير منهم يتعرض للسخرية والتهكم من الآخرين تجاه أعماله وربما تأتى هذه السخرية وعدم التقدير من أقرب الناس إليهم، من أفراد أسرتهم أو أصدقائهم أو معلميهم مما يصيبهم بالإحباط أحياناً، ولعل إشباع هذه الحاجة يقع فى المقام الأول على عاتق الأسرة ثم المدرسة ووسائل الإعلام وباقى المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

٣- الحاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام الخاص فالأطفال الموهوبين غالباً ما يكونوا فى حاجة إلى معاملة خاصة فى كافة نواحى حياتهم، فى لعبهم ودراستهم وقراءتهم فالطفل الموهوب إذا لم يلق الاهتمام والعناية الكافية من قبل كل من يتعاملون معه، تتعطل طاقاته ويفقد الرغبة فى تحقيق مزيد من الإنجاز.

٤- الحاجة إلى برنامج دراسى خاص، فالإنجاز المتميز والسريع للأطفال الموهوبين لابد وأن يقابل ببرنامج دراسى خاص ولعل هذه الحاجة وراء تعريف الموهوبين على أنهم لا يستفيدون الاستفادة اللازمة من البرامج الدراسية المعدة للطلبة العاديين، ووراء وضع تربية الموهوبين بين موضوعات التربية الخاصة، وتوجد العديد من البرامج والنظريات الحديثة التى استخدمتها العديد من الدول الغربية المتقدمة فى تربية الأطفال الموهوبين ومن أهم هذه البرامج التى تتناسب مع طبيعة الأطفال الموهوبين ما يلى:

أ- برنامجة رينزولى وريس Renzulli & Reis نموذج الثالوث الإثرائى أو الباب الدوار كخطة للمدرسة الشاملة فى تطوير الإنتاجية الإبداعية.

ب - برنامج بيتس Betts نموذج المتعلم المستقل للمتميزين والموهوبين.

جـ- برنامج كلارك Clark نموذج التربية المتكاملة.

د - برنامج فيلد هوزن وكولف Feldhusen & Kolloff نموذج بيرود الإثرائى ذو المراحل الثلاث لتعليم المتميزين فى المرحلة الأساسية.

هـ - برنامج كابلن Kaplen نموذج لبناء منهاج مختلف للمتميزين.

و - برنامج ميكر وميكر Meeker & Meeker نظام فنية الذكاء لتربية المتميزين.

ع - برنامج تايلور Taylor الرعاية المتزامنة لنمو الطلاب فى كل من المواهب الإبداعية المتعددة المعرفة.

ح - برنامج شلختر Schlichter المواهب غير المحددة: تطبيق منهج المواهب المتعددة فى برامج الدمج وبرامج المتميزين.

خ - برنامج تاننبام Tannenbaum نموذج المصفوفات الإثرائى.

ط - برنامج ويليامز Williams نموذج التفاعل المعرفى الانفعالى لإثراء البرمجة الفردية.

كما تضيف جوليا أوسبرن ١٩٩٦ Julia Osborn أن للأطفال الموهوبين حاجتين أساسيتين وهما:

١- الحاجة إلى الشعور بالرضا عن أنفسهم وعن الآخرين:

عند إشباع هذه الحاجة فإن الطاقات الكامنة داخل الطفل الموهوب يمكنها أن تخرج ويحقق المزيد من التفوق والإنجاز فى مجال موهبته.

٢- الحاجة إلى تنمية ملكاتهم ومواهبهم:

يوجد حافز قوى لدى الأطفال الموهوبين يدفعهم دائماً إلى تطوير وتنمية ملكاتهم وقدرتهم، لذلك فإن إعاقة هذا الحافز عن التقدم يحطم ويعطل ملكاتهم كما ترى أيضاً فوزية النجاحى ١٩٩٨ أن هناك بعض الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين التى يجب أن تؤخذ مأخذ الاهتمام عند تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين وهى كالتالى:

١- الحاجة إلى التعبير عن الذات وتتمثل هذه الحاجة فى:

الرغبة الملحة للأطفال الموهوبين فى التعبير عن ذواتهم وعن أفكارهم فى أى شكل سواء فى كلامهم أو أعمالهم أو أسئلتهم أو حتى ألعابهم.

٢- الحاجة إلى تقدير الذات وتتمثل هذه الحاجة فى:

شعور الطفل بنفسه كذات مستقلة لها آراؤها المتفردة والمختلفة وإحساس الطفل بتقدير الآخرين له يؤدى إلى ارتفاع تقديره لنفسه وزيادة إحساسه بالأمن والطمأنينة.

٣- الحاجة إلى المرح واللعب بأسلوب خاص:

فالطفل الموهوب فى حاجة إلى اللعب والترفيه باعتبار اللعب هو محور حياة الطفل وهو أسلوبه الطبيعى فى التعلم، كما أن اللعب بالنسبة للأطفال الموهوبين يعد ميدان تعبيرهم ومسرح خيالاتهم، ولكن الطفل الموهوب دائماً فى حاجة إلى لعب من نوع خاص، لعب يتحدى تفكيره ويظهر إمكاناته، لذلك نجد الأطفال الموهوبين يميلون دائماً إلى الألعاب الفردية التى تظهر قدراتهم وإمكاناتهم، ويرغبون فى اللعب مع من هم أكبر سنا منهم.

كما يضيف منير السيد ١٩٩٨ أن الأطفال الموهوبين أو المبدعين يحتاجون دائماً إلى فترة إعداد واستعداد، فإن الأطفال الموهوبين يحتاجون إلى فترة كافية للتحقق من صحة آرائهم وفروضهم، بمعنى أنه لا يجب علينا أن نستعجل ظهور مواهب أطفالنا. فالطفل الموهوب فى حاجة إلى نوع من التدريب والإعداد الكافى حتى يتمكن من الوصول إلى مرحلة متقدمة فى مجال موهبته، فإذا تعجلنا ظهور هذه الموهبة وطالبناه بتحقيق وإنجاز ما هو أكبر من طاقاته وإمكاناته ربما يكون ذلك سبباً فى قتل موهبته قبل ظهورها.

كما تؤكد جوليا أوسبورن Julia Oosborn على أن الأطفال الموهوبين فى حاجة إلى التحدى (الحاجة إلى أنداد حقيقيين) وتعد هذه الحاجة من الحاجات المهمة للأطفال

الموهوبين، فعدم شعورهم بالمنافسة الحقيقية يشعرهم بعدم الرغبة فى تحقيق المزيد من الإنجازات فالأطفال الموهوبين فى حاجة إلى أنداد حقيقيين يشاركهم اهتماماتهم وقدراتهم.

الحاجة إلى والدين مسئولين (تعاطف الابوين)

فالأطفال الموهوبين فى حاجة دائمة إلى أبوين يقدرون مواهبهم ويشاركونهم فيها ويوجهانهم إلى كيفية الاستفادة منها.

ويشير روبرت أبيلمان Robert Abelman إلى أن الأطفال الموهوبين فى حاجة إلى معلومات وفيرة حول مجال مواهبهم، وتقع الحاجة إلى معلومات فى مقدمة احتياجات الأطفال الموهوبين، فيجب أن يحصل الموهوبون دائماً على معلومات جديدة فى مجال مواهبهم، حتى يتمكنوا من صقل وتنمية مواهبهم.

ومن بين الحاجات التى يتعين توفرها لصاحب الموهبة مايلى:

١- الحاجة إلى التدريب المتواصل حفاظاً على رفع الكفاءة وتطويرها وحرصا على عدم ذبول الموهبة وقدرتها على الإبداع.

٢- الحاجة إلى التثقيف الدائم والإطلاع على القديم والحديث من التجارب المماثلة وكل تجربة يمكن أن تصب أو يستفاد بها فى توسيع أفق الرؤية التى تنطلق منها الموهبة الخاصة.

٣- الحاجة إلى الوقت لمواصلة التدريب والتحصيل وهذا يعنى الحاجة إلى التفرغ النسبى لإتاحة أكبر وقت ممكن للموهبة كى تنمو وتتحقق.

٤- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز واستمرارية العطاء فى مجال الموهبة إذ يمثل هذا الإنجاز تلبية لدوافع داخلية تفرضها الموهبة وتحفز صاحبها عليها، فدائماً هناك رغبة فى العمل والإبداع وإجراء التجارب.

٥- الحاجة إلى العناية والاهتمام سواء من جانب صاحبها نفسه أو من جانب أفراد الأسرة والأصدقاء والمسئولين فى المؤسسات المختلفة.

٦- الحاجة إلى برنامج دراسى خاص يتناسب والموهبة ويدعمها ويساعدها على شق طريقها بقوة نحو المستويات الأعلى من الإتقان والإبتكار ومواصلة الإنتاج كما يرى بعض

الباحثين أن الأطفال الموهوبين يشتركون مع أقرانهم العاديين بالحاجات النمائية الأساسية ولكن مواهبهم هذه تدفع إلى ظهور حاجات خاصة لديهم تضاف إلى الحاجات العامة والنمائية أو تكون نوعاً من التعمق فيها ويكون فى مقدمتها ما يلى:

١- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز فى مجال مواهبهم ليتناسب ذلك الإنجاز مع ما تدفع به آلية مواهبهم واستعداداتهم.

٢- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين لمواهبهم ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعرون به نحو أنفسهم وما تؤكده إنجازاتهم فى مجال مواهبهم، وفى حالات ليست بقليلة يعمد بعض الآخرين إلى مضايقتهم مما يؤذيهم، ويقوى فى النهاية لديهم الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين.

٣- الحاجة إلى مزيد من العناية لتكون العناية متناسبة مع ما يشعرون به من رغبة ملحة فى مزيد من الإنجاز وكثيراً ما ينتهى الأمر بالموهوب إلى الشعور بأن المعلم يهمله، وكثيراً ما يكون حكم الموهوب بهذا الشكل حين يجد المعلم أن عليه أن يمنح العناية لتلامذته بشكل عادى.

٤- الحاجة إلى برنامج دراسى خاص، ولعل هذه الحاجة هى من أكبر حاجاتهم الخاصة ومن أهمها: فإنجازهم المتميز والسريع فى مجال موهبتهم يشعرهم بفراغ يجب أن يتم إشغاله، ولعل هذه الحاجة هى وراء تعريف الموهوبين على أنهم من لا يستفيدون الاستفادة اللازمة من البرامج الدراسية المعدة للطلبة العاديين ووراء وضع تربية الموهوبين بين موضوعات التربية الخاصة.

وبالتالى فإن تحقيق هذه الحاجات هى السبيل الوحيد لتنمية المواهب وظهورها وإن إحباطاها يودى إلى فقد هذه المواهب حتى قبل أن تظهر.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بمحاولة الربط بين احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين وبين ما يتمتعون به من خصائص وظهرت لذلك عدة مداخل لا يتسع المجال لتناولها.

ومن أكثر النماذج قبولاً نموذج وارد وزملائه ١٩٦١ Ward الذين حللوا فيه خصائص وحاجات هؤلاء الطلاب مستندين إلى تصنيف (بلوم) للمجالين المعرفى والوجدانى ١٩٥٦

وتصنيف كراثول وبلوم ماسيا ١٩٦٤ واتخذوا منها أطرا فكريا للتواصل إلى حاجات الطلاب المتفوقين والموهوبين وبرغم أن النموذج قد يكون بعيداً عن الكمال إلا أن كلارك ١٩٧٩ Clark أضاف نموذجاً له قيمته لتطوير البرامج التربوية ذات النوعية الملائمة لرعاية تفوق وموهبة هذه النوعية من الطلاب.

ويصنف وارد Wardوزملائه وخصائص واحتياجات المتفوقين والموهوبين فى خمس مجالات رئيسية (المعرفة – الوجدانية – الفيزيقية – الإلهامية – المجتمعية) ثم التوصل منها إلى النماذج لبرامج الرعاية التى يمكن توفيرها لتتوائم مع تلك الخصائص.

اولا: الجانب المعرفى

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم فى المجال المعرفى:

أ – المعرفة: يحتاج الطلاب المتفوقين والموهوبين إلى:

١ – التعرض للبيئة والثقافة بما تشتمل عليه من جوانب اقتصادية وسياسية وتعليمية وجمالية واجتماعية.

٢ – التعرض للأقران والبالغين وغيرهم ممن لهم خبرة بمجالات اهتمام الطلاب المتفوقين.

٣ – مادة علمية متقدمة أو غير عادية.

٤ – خبرة التعرف على الاحتياجات بالنسبة للمادة العلمية وتنظيم بنائى لهذه المادة.

ب – الفهم: يحتاجون إلى:

١ – فرص للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء فى مجالات متنوعة.

٢ – خبرة فى جمع المادة العلمية.

جـ – التطبيق: يحتاجون إلى:

١ – فرص للعمل مع الأقران والبالغين والطلاب ذوى الخبرة فى مجالات اهتمام الطلاب.

٢ – تثقيف بكيفية تطور الاستخدامات الأولية للمعرفة بما فيها فرض الفروض واختبارها.

د – التحليل: يحتاجون إلى:

١– فرص اختبار examine كيفية تغيير الأنماط القائمة فيزيقيا وعقلياً..

٢– فرص لهم لتحليل عمليات تعلمهم واتخاذهم للقرارات والاتصال ثم مقارنة هذه العمليات بالعمليات التى يستخدمها الآخرون.

هـ – التركيب: يحتاجون إلى:

فرص لتكامل المعرفة المستقاة من مجالات متعددة لحياتهم فى تراكيب جديدة عقلية تقاربية أو تباعدية.

و– التقويم: يحتاجون إلى:

١– فرص للتعرف على واستيضاح مستويات المقارنة والتقويم.

٢– تثقيفهم وإتاحة الفرص أمامهم لتطوير آرائهم فى تقييم المادة العلمية.

٣– تثقيفهم وإتاحة الفرص أمامهم لتطوير مهاراتهم فى اتخاذ القرارات.

٤– إتاحة الفرص لتقييم الاختبارات الفردية استناداً إلى المادة العلمية المتوافرة واحتياجات الفرد والأهداف ونتائج الاختبار.

ثانياً: الجانب الوجدانى

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم فى المجال الوجدانى:

أ– الوعى: يحتاج الطلاب المتفوقين والموهوبين إلى:

١– فرص للتعرف على وتحديد عواطفهم الشخصية.

٢– فرص التعرف على المرشحات الإدراكية لهم، وعلى أنظمتهم الدافعية، وكذا أنظمة الأجهزة الدفاعية.

٣– فرص توسيع ووضوح الوعى بالبيئة الفيزيقية والاجتماعية والعاطفية.

ب– التلقى: ويحتاجون إلى:

١– خبرات وتثقيف باتجاهات التلقى وتعليق الأحكام.

٢– فرص البحث النشط عن الأفكار والمشاعر لدى الآخرين.

obeikandl.com

جـ- الاستجابة: يحتاجون إلى:

١- فرص لتعبيرات الاتصال الشخصى بأساليب متنوعة.

٢- فرص للتعرف على وبناء والمشاركة فى البيئات التى تستدعى وتشجع الاستجابات الفردية.

د - القيم - يحتاجون إلى:

١- فرص بناء وإيضاح القيم الفردية.

٢- فرص التعبير عن القيم الفردية.

هـ - التكامل مع البناء القيمى: يحتاجون إلى:

١- التعرف على تشكيلات متنوعة للأنظمة القيمية.

٢- فرص لاستيضاح الأهداف قصيرة المدى واختبارها فى علاقتها بالقيم الفردية وبإمكانية تحقيقها.

٣- التشجيع على تكوين نظام فردى للقيم.

ثالثا: الجانب الفيزيقى

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم فى المجال الفيزيقى:

أ- الوعى:

١- خبرات مصممة للارتفاع بوعيهم الحسى.

٢- خبرات مصممة لترقية وعى الطالب بجسمه وخلق صورة إيجابية عنه.

٣- خبرات ومعلومات لتعميق الوعى بمناهج أن يكون لدى الفرد جسماً صحيحا ووسائل مقبولة للحفاظ على الصحة والنمو.

٤- معلومات وفرص استيضاح الاستجابة الفيزيقية للعواطف.

ب - التدخل:

١- معرفة وممارسة فنون الاسترخاء وتقليل التوترات.

٢- فرص التعبير عن الذات من خلال الحركة، والتمثيل الصامت Pantomime والرقص.

obeikandi.com

٣- فرص تطوير مهارات الفرد الفيزيقية وكيفية تلبية الأنشطة الفيزيقية.

جـ- التكاملية integration

١- فرص تعلم وممارسة أحد العلوم حيث يتكامل العقل والجسد مثل اليوجا والجودو.

٢- المساعدة على جعل العناية بالجسد ورعايته جزءاً من أسلوب حياة الفرد.

٣- فرص اختبار ما تتضمنه السياسات الاجتماعية والسياسية القائمة فيما يتعلق بالصحة.

رابعاً: بالنسبة للجانب المجتمعى Societal Domain

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم فى المجال المجتمعى:

أ- العضوية:

١- فرص المشاركة فى الأنشطة مع عدد من الجماعات المتنوعة مثل الأقران ذوى المواهب الذهنية ومجموعات الأفراد ذوى الأعمار المتفاوتة ومجموعات الأفراد ذوى القدرات المتفاوتة ومجموعات المعاقين وغير المعاقين.

٢- فرص للتعرف على أدوارهم فى إطار عضوية جماعة وتأثيرهم عليها.

٣- فرص ليصبحوا على وعى بطرق ونتائج الاتصال المفتوح مع ممارستهم له.

٤- فرص لرؤية الذات فى علاقتها بالآخرين وتأثير كل منها على الآخر.

٥- فرص لاختيار وفهم وظيفتهم فى نطاق مجموعة، وفرص تحسين هذه الوظيفة.

ب- عملية الجماعة Croup proocess

١- فرص للتعرف على مجموعة من أساليب القيادة واختبار نتائجها.

٢- فرص لتعلم وتطبيق مهارة القيادة متضمنة المشورة والنصيحة والنقد.

٣- فرص لتطوير وعرض الخبرة فى مجال ما مع الزملاء.

٤- فرص لاكتساب الحساسية لقضايا القوة واستكشاف ممارسة وتوزيع القوة.

جـ- العضوية الممتدة:

١- فرص التعرف على مشكلات المجتمع وإيجاد الحلول لها.

obeikandi.com

٢- فرص لتطوير الحلول الممكنة والابتكارية لمشكلات المجتمع المحلى.

٣- فرص العمل فى تعاون مع الآخرين فى المجتمع المحلى لتنفيذ الحلول.

٤- فرص التعرف على واحترام قيم الآباء والمجتمع المحلى.

د - عضوية الجنس البشرى:

١- فرص التعرف على الجوانب المشتركة بين الكائنات البشرية يتجاوز الحدو الطبيعية أو المصطنعة.

٢- فرص تفهم الاعتماد المتبادل للبشر بعضهم على البعض معرفيا ووجدانيا.

٣- فرص توفيق الأهداف والحاجات الفردية مع أهداف وحاجات المجموعة أو مع الأهداف والحاجات المجتمعية.

٤- فرص التعرف على إمكانية وجود صراع بين حاجات وأهداف البشرية وبين حاجات وأهداف الفرد أو المجموعة.

٥- فرص تطوير نظام قيمى تعطى فيه الأولوية للحاجات بعيدة المدى للإنسانية وفى ضوء الخصائص المميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين وحاجاتهم التى تشكل معاً تكاملاً يغطى مجالات النمو الإنسانى، يتم بناء برامج رعاية هؤلاء الطلاب لاستمرار تفوقهم.

ثانيا: مشكلات الموهوبين والمتفوقين

لقد بينت معظم الدراسات أن الأطفال الموهوبين فى المدرسة الابتدائية فى مجموعهم متساوون أو متفوقون على مجموع الأطفال العام فى النضج الانفعالى والقدرة على التكيف مع الظروف التى لا يمكنهم تغييرها.

وأن كثير من الأطفال الموهوبين يمرون بخبرات جدية فى حياتهم، فالنضج الاجتماعى والانفعالى لا يرثه الطفل الموهوب مع موهبته وعلى الرغم من أن ذكائهم العالى يتيح لهم البصيرة التى تساعدهم على حل المشكلات.

وبالإضافة إلى الأعمال التى تؤدى إلى النمو والتى يواجهها الأطفال بدرجات مختلفة فإن الأطفال الموهوبين يواجهون أحياناً مشكلات خاصة بهم أيضاً، واستجابة بعض الأنداد

والكبار السيئة نحو تفوق الأطفال الموهوبين من حرمان بسبب التباين بين مستواهم العقلى المتقدم والبطء فى سرعة نضجهم الجسمى أو الاجتماعى أو الانفعالى، هذه العوامل وغيرها كثيراً ما تعوق التكيف السوى للطفل الموهوب وفى بعض الحالات تقف حائلاً دون الإبداع والابتكار. ومما يساعد الطفل على أن ينمو من جميع نواحيه وأن يبتكر إلى أقصى حد. ويجب على الكبار الذين يقومون بالتوجيه أن يكونوا على وعى بالمشكلات التى تنشأ فى المنزل ويجب عليهم أن يفهموا الأطفال الموهوبين فهما قائما على المشاركة ويرشدوهم إرشاداً قائماً على التفكير، كما يلهون ويلعبون معهم وأن يتذكروا أن حاجات الطفل الموهوب الأساسية والتى من خصائص الطفل السوى مثل كل شىء لا تؤدى أحياناً إلى إشباع الطفل الموهوب إشباعاً سوياً.

وتتضح المشكلات التى يواجهها أحياناً الأطفال الموهوبين وما يمرون به من خبرات نتيجة لذلك من أوجه صراع وحرمان من دراسة عدد من المواقف المختلفة وتختلف الاستجابات السلوكية للأطفال الموهوبين نحو هذه العوامل البيئية فيمثل الطفل الاجتماعى عن أنداده أو تحديه العقلى لهم أيًا كان النمط السلوكى الذى يتبعه وعدم إظهار الطفل لقدرته الحقيقية فى الفصل.

١- المشكلات الأسرية للأطفال الموهوبين والمتفوقين

إن معظم الأطفال الموهوبين فى الأسر لا يجدون الاهتمام الكافى بهم، حيث يوجد فى معظم هذه الأسر إهمال مستمر فى رعاية هؤلاء الأطفال الموهوبين ويتمثل فى الضغوط المتواصلة التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال من قبل أبائهم وأمهاتهم، الذين يريدون أن يكون أطفالهم نسخا مكررة منهم دون النظر إلى رغباتهم وإمكانياتهم ومواهبهم المختلفة، فالتسلط والاستبداد فى اتخاذ القرارات من قبل الأسرة سعيا للطاعة العمياء هى الصفة السائدة فى معظم الأسر. التى تريد من أبنائها أن يصبحوا آلات صماء تنفيذاً لأوامرهم ورغباتهم دون مناقشة أو إبداء أى رأى مخالف لآرائهم وهذا لا يفرز عقولا مبدعة.

فبدلا من تشجيع هؤلاء الأطفال الموهوبين على إظهار مواهبهم ومشاركتهم أوقات إنجازاتهم ونجاحهم فى إطار الود والتقدير، فإن اللامبالاة والتهكم هو مصير هؤلاء الأطفال الموهوبين، فمعظم الأسر لا تهتم إلا بالتفوق الدراسى فقط، فنصف هذه الأسر تود أن يكونوا متميزين وذلك دون اعتبار لإمكانيات وملكات أطفالهم التى يمكن أن تصنع منهم علماء

وفنانين ومبدعين ورياضيين وموسيقيين تفخر بهم بلدهم ويحققون لها العديد من الإنجازات وتؤكد جوليا أوسبورن Julia Osborn ١٩٩٦ أننا إذا أردنا أن نكون آباء أو أمهات لأطفال موهوبين ومبدعين فعلينا دائماً أن نعطى أطفالنا الكثير من الأشياء المختلفة مع رغباتنا نحن والمتلائمة مع احتياجاتهم هم كأطفال، فمثلاً الطفل الذى يبلغ عامين من عمره ويفضل أن يلعب ألعاب مصممة لمن هم فى السادسة من أعمارهم يجب علينا أن نعطيه هذه الألعاب، والطفل الذى يبلغ ثلاثة أعوام ويقرأ يجب أن يعطى الكتب، والطفل الذى يتحدث مبكراً وبكلمات مبكرة يجب أن نتحدث إليه بلطف وباستمرار، والطفل الذى يسأل كثيراً يجب علينا أن نجيب على أسئلته أو نرشده إلى الأماكن والجهات التى يمكن أن يجد فيها إجابة على تساؤلاته فعلى الأسرة أن تنمى طاقات أبنائها وتشاركهم نشاطاتهم وتوفر لهم كافة الإمكانيات الممكنة.

ب- المشكلات المدرسية التى تتعلق بالأطفال الموهوبين

إن معظم الممارسات التربوية السائدة فى المدارس حاليا لا تهتم برعاية الأطفال الموهوبين إلا نادرا، فلا يوجد برامج أو خطط تربوية أو تعليمية معدة من قبل متخصصين لاكتشاف الموهبة، وتنميتها فى مراحلها المبكرة، فالاهتمام بالأطفال الموهوبين فى المدرسة من حيث اكتشاف المواهب وتنميتها وتعزيز قدرات وملكات الموهوبين أمر يكاد أن يكون معدوما ولا سيما أن نظامنا التعليمى الراهن لا يعبأ إلا بتنمية القدرات التحصيلية للطفل دون النظر إلى تنمية قدراته العقلية أو الإبداعية ويتمثل ذلك فى مجموعة من الممارسات والنظم والقوانين التى تمثل عائقاً حقيقياً لإبداعات الأطفال الموهوبين ويرى بعض الباحثين التربويين وعلماء النفس أن معظم مشاكل الأطفال الموهوبين التى توجد فى البيئة المدرسية تتمثل فى الآتى:

١- عدم ارتياح المدرسين للموهوبين والمبدعين لأنهم لا يحبون الانقياد والتبعية.

٢- عدم اهتمام الأطفال الموهوبين بالحصول على الدرجات العالية فى المواد التى لا يجدون فيها ما يتحدى تفكيرهم أى المواد التى تعتمد على الحفظ.

٣- الإحساس بالرغبة فى البعد عن الآخرين والركون إلى جو العزلة فى بعض الأحيان وذلك لأن البيئة المدرسية والتى تتمثل فى المعلمين والطلاب والإدارة المدرسية غالباً ما لا تثق فيما يقوم به هؤلاء الأطفال الموهوبين من سلوك مختلف أو أفكار جديدة.

٤- الجمود الفكرى للمدرس وعدم تقبله للتفكير الحر المبدع، فإصرار المدرس على قبول إجابة واحدة دون غيرها يسبب العديد من المشاكل للطفل الموهوب مع نفسه فعندما يشعر الطفل بعدم تقدير الآخرين ينعكس ذلك على تقديره لذاته.

٥- توجيه اهتمام المدرس إلى درجات الطالب فقط دون أدنى اهتمام بجوانب تفوقه الأخرى، وهذا ما تقف أمامه جميع الأساليب التربوية الحديثة التى تؤكد على ضرورة الاهتمام بكافة قدرات ومهارات الطفل فى كافة المجالات الأكاديمية والرياضية والفنية والموسيقية.

٦- نوعية البرامج الدراسية (المناهج الدراسية الجامدة وأساليب التدريس التقليدية التى تهدف إلى جعل الطفل مجرد متلقى سلبى للعلم دون أن يسهم أو يشارك فى العملية التعليمية لا يتناسب مع رغبته فى التفكير الحر، مما يسبب للطفل الموهوب العديد من المشكلات فالأطفال الموهوبين يرفضون دائماً أن يكونوا نسخا متشابهة من باقى الأطفال الآخرين.

ويضيف فلورنس Florence ١٩٨٤ أن من أول المشكلات التى تواجه الطفل الموهوب فى المجالات الأكاديمية هى مشكلة الضجر، فالأطفال الموهوبين يضيعون وقتاً طويلاً حتى يستطيع زملاؤهم فى الصف فهم ما يستطيعون هم فهمه فى وقت قصير ودون حاجة إلى التكرار والاستفاضة فى الشرح ولذلك تميل بعض الاتجاهات المعاصرة فى تعليم الأطفال الموهوبين إلى تجميعهم ويقصد به تجميع الموهوبين فى فصول أو مدارس خاصة بهم.

وقد قسم المشكلات المدرسية إلى نوعين من المشكلات وهما كالتالى:

أ- مشكلات اولية والتي تتمثل في الآتي:

١- افتقار منهج التعليم العام لعنصر التحدى فمعظم الطلاب الموهوبين أكاديميا أنجزوا ما يزيد على نصف المنهج المطلوب.

٢- عدم تكيف المنهج بما يتناسب معهم.

٣- معظم البرامج الخاصة تقدم لبضع ساعات فى الأسبوع.

٤- الطلاب الموهوبين فنياً لا يحظون بفرص تتسم بالتحدى.

ب- مشكلات ثانوية: والتي تتمثل في المشكلات التالية:

١- الفرص الملائمة أثناء الدراسة فى المدارس تتسم بالتشتت وعدم التنسيق.

٢- لا تعنى الجداول الدراسية بحاجة الطلاب الموهوبين.

٣- المنهج الدراسى لا يحتاج إلى جهد مضن من التلاميذ أو الطلاب الموهوبين.

٤- توجد موارد محدودة فى المدارس لا يمكنها توفير فصول متقدمة وفرص للتعليم الخاص.

٥- تخدم المدارس المتخصصة والبرامج الصيفية عدداً ضئيلاً جداً من الطلاب فى المرحلة الثانوية.

جـ- مشكلات نابعة من إحساسات الطفل الداخلية:

يوضح سلوك الطفل وحاجاته الأساسية والرغبات المشتركة بين كل الأفراد والإحساسات التى تسببها استجابة الآخرين نحو نضجه العقلى مبكراً، فالدافع الداخلى للتحصيل مثلاً ينشأ عند معظم الأفراد رغم أنهم قد يكونوا من غير الموهوبين ولكن القدرة الخاصة فى حد ذاتها تبعث على التفوق فى التحصيل، والدافع يكون من القوة فى بعض الحالات بحيث يمكن الفرد من التغلب على الظروف السيئة وغالباً ما يعترى الطفل الموهوب إحساس بالوحدة بسبب الاختلاف بين ميوله وميول أقربائه وأوجه نشاطه ونشاطهم، وكلما اتسعت الهوة ازدادت وحدته، فالطفل الذكى هو الذى يعانى من الوحدة غالباً، وأن المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين أكثر حدة منها عند العاديين فى مواهبهم، وغالباً ما ينتاب الطفل الموهوب إحساس بالنقص فلا يشترك مع زملائه فى الملعب، إما لأنه أكثر ميلاً لأوجه النشاط العقلى أو لأنه أقل نضجاً من رفاقه من الناحية الجسمية والتوافق الحركى، ومن الناحية الاجتماعية فإن ميوله لا تشبه ميولهم إذا كانوا أكبر منه، كما أن ما يتوقعه الكبار من نضج وآراء زيادة عن تحصيله يسبب له أيضاً إحساساً بالنقص.

والإحساس الآخر الذى يحس به الطفل الموهوب بدرجة أكيدة ينشأ عن نظرته لمعنى العام ونصيبه فيه منذ الطفولة المبكرة، وأثناء المراهقة تصبح هذه الموضوعات مصدر إجهاد ملحوظ.

د- مشكلات اجتماعية تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين

تتمثل المشاكل الاجتماعية التى تعوق اكتشاف وتنمية المواهب فى النظرة الاجتماعية الضيقة للموهوبين، فالبعض يرى أن الأطفال الموهوبين ليسوا بحاجة إلى العناية والرعاية الخاصة، وذلك لأن لديهم من المواهب والقدرات ما يمكنهم من إحراز المراكز المتقدمة فى الحياة دون عناء أو جهد، والبعض الآخر يتفق على الاعتراض على توجيه الاهتمام نحو الموهوبين والمبدعين ويعلنون عن عدم موافقتهم على تسليط الضوء على مشاكل هذه الفئة، ظناً منهم أن الإبداع والموهبة هى مسألة شديدة الخصوصية لا تهم الجميع، وأن الموهوبين لا يمثلون سوى شريحة محدودة من المجتمع.

وبالنظر إلى هذه الآراء يمكننا أن نلحظ بوضوح النظرة الضيقة من جانب المجتمع للأطفال الموهوبين، فالطفل الموهوب فى حاجة إلى العناية والتدريب المستمر حتى لا تختفى مواهبه وتندثر قدراته وملكاته، أما عن قلة عدد الموهوبين وتمثيلهم لشريحة ضيقة أو محدودة من المجتمع، فهذا الشيء يؤخذ فى صالحهم ويدعونا إلى تكثيف الاهتمام والرعاية لهؤلاء الطلاب الموهوبين، فهذه الفئة من الأطفال هى وحدها القادرة على تحمل مسئولية النهوض بالمجتمع وتحقيق ما لا يمكن لغيرهم تحقيقه، وذلك من خلال ما يمتلكونه من طاقات وقدرات عالية هائلة.

كما أن تأكيد المجتمع الدائم عن طريق التربية الأسرية على سلوك التبعية والنمطية فى السلوك والتفكير أمر يسبب العديد من المشاكل للأطفال الموهوبين الذين يرفضون التفكير النمطى ويميلون إلى التفكير الإبداعى الذى يتسم بالجدة والأصالة والمرونة، لذلك فمن الجائز أن يتعرض الأطفال الموهوبون لمشكلة عدم التوافق مع المجتمع وخصوصاً إذا ما شعروا بعدم تقدير المجتمع لهم، فالطفل الموهوب يؤثر فى المجتمع بشدة من خلال إنجازاته وأعماله وكذلك يتأثر بالمجتمع من خلال ردود فعل المجتمع تجاه تلك الإنجازات فالموهبة بالرغم من كونها قدرة إنسانية تشكلت من خلال العديد من العوامل الوراثية والبيئية، فالمجتمعات التى تبنى ثقافتها على أساس من الاحترام والتقدير للفكر المبدع، تصبح هذه المجتمعات صالحة ومهيئة لظهور الموهوبين والمبدعين وكذلك فالعكس صحيح.

كما يرى حسين صبرى ١٩٩٦ أن الطفل الموهوب يواجه العديد من الصعوبات والمشكلات التى تحيل حياته إلى سلسلة من التوترات والقلق، وأن الرغبة فى مساعدة الطفل

الموهوب لكى يحتل مكانته فى الحياة فيجب أن نتفهم مشاكله وأن ندربه على مقابلة ومواجهة هذه المشكلات والمضايقات التى تنشأ نتيجة تباعده أو انشقاقه عن المألوف ومن أهم هذه المشكلات ما يلى:

١- عدم اهتمام واكتراث والديه بمواهبه العقلية والفنية.

٢- تباعد الأصدقاء ونبذ المجتمع وعدم تقديره للابتكار وأهميته.

٣- رغبة الطفل فى التعلم بنفسه ومن تلقاء نفسه.

٤- الأطفال الموهوبين لهم قيم مختلفة وقد يعادل هذاس الاختلاف الشذوذ.

٥- الطفل الموهوب يحاول القيام بأعمال خطرة مما يعرضه دائماً لعديد من المشكلات.

كما تضيف أيضاً سلوى عبدالباقى ١٩٩٧ أن هناك مجموعة من مصادر المشكلات التى يتعرض لها الطفل الموهوب وهى كالتالى:

١- الصراع الذى يواجهه من قبل الصور الأبوية «رموز السلطة».

٢- عدم التمييز الأكاديمى فهؤلاء الأطفال بالرغم من ارتفاع ذكائهم لا يستطيعون دائماً تحقيق المراكز الأولى.

٣- عدم تقبل المدرسين للطفل الموهوب وتفضيل الطفل المتفوق الذى يحقق إنجازات أكاديمية أفضل.

٤- عدم تقبل المجتمع للأفكار الغريبة غير التقليدية، وأيضاً للأفكار الخطيرة غير الآمنة.

٥- التأكيد الاجتماعى على التفوق الدراسى باعتباره المعيار الأول للتميز.

٦- النظرة السلبية للتفوق فى الأنشطة المختلفة (رياضية - موسيقية - فنية) واعتبارها مضيعة للوقت.

٧- التقليدية فى النظر للتفوق المهنى فى ضوء القوالب الجامدة.

هـ - مشكلات بيئية

تلعب البيئة دوراً كبيراً ومهما فى تربية الطفل الموهوب وحيث أن البيئة مليئة بالكثير من المشكلات الأساسية التى تعوق تقدم الطفل الموهوب ومن أهم هذه الأسباب الرئيسية لمشكلات تكيف الأطفال الموهوبين كالآتى:

obeikandl.com

١- استياء تلاميذ الفصل من تفوق الطفل الموهوب فى الأعمال المدرسية ومدح الكبار مما يؤدى إلى هذا الاستياء.

٢- اهتمام المدرس بالتحصيل الأكاديمى وإثابة التلميذ عليه وفشله فى التصرف على قيمة المهارة فى أوجه النشاط اليدوية والموسيقى والفن والعلاقات الاجتماعية.

٣- ضعف حساسية المدرس لاستجابة الأطفال نحو إنتاج الطفل الموهوب وفشله فى تفهم التباين فى قدرات المجموعة المحيطة به.

٤- التباين بين نمو الطفل الموهوب العقلى وبين نضجه الجسمى والاجتماعى.

٥- ضغط الوالدين واستعجالهما للطفل، ودفعه على النمو والأداء.

٦- الإفراط فى تهذيب الميول العقلية على حساب النمو الجسمى والاجتماعى.

٧- تقدم النمو الاجتماعى والعقلى تقدماً غير معقول عن النضج الزمنى.

٨- الإفراط فى شغل وقت الفراغ وعدم إتاحة الفرص الكافية للنشاط الحر والعلاقات الاجتماعية مع الأنداد.

٩- المنهج الذى لا يثير حب استطلاع الطفل الفعلى ويتحدى قدراته أو يتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته وتنمية ميوله الخاصة.

وقد يوجد فى البيئة أسباب أخرى تؤدى إلى حدوث الصراع والقلق والخوف والشعور بالحرمان مثل:

١- أفكار الأباء والأقارب عن قدرات الطفل الموهوب الخاصة والتقليل من شأنها.

٢- عدم عناية الوالدين أم اكتراثهما بمواهب الطفل وعدم وجود ما يثيره فى المنزل.

٣- الاختلاف العقلى بين الطفل وعائلته مما يحرمه من الخبرات العديدة المختلفة التى تسود محيط العائلة التى تقوم على أساس الميول والمشاعر المشتركة والتى تجعله يحس بعدم الانسجام والارتياح مع الآخرين.

٤- صعوبة المعايير التى يضعها المنزل والمدرسة قبل أن تكتشف قدرات الطفل.

٥- استغلال المنزل والمدرسة والمجتمع لمواهب الطفل عن طريق المسابقات والمكافآت والبرامج والإذاعات والرحلات والحفلات وغيرها وأساليب المناقشة المتعددة الجوانب.

٦- حقد المدرس على قدرات الطفل الموهوب مما يؤدى إلى غض البصر عنه وتجاهله فى الفصل خاصة والمدرسة عامة فى كثير من الأحيان ومحاولة تحطيم هذا الطفل وعدم تشجيعه على التقدم وإظهار مواهبه.

٧- تقدم الطفل الموهوب فى دراسته مما يجعله يواجه مواقف اجتماعية لم يحصل عليها الطفل وخاصة فيما يتعلق بعلاقته بالجنس الآخر وذلك إذا كانت البنات أكثر نضجاً اجتماعياً من الأولاد فإن استعمال الأولاد يزيد من الفرق بين مستويات النمو.

٨- تحرر المدرس من الغيرة المستبدة به من الطفل الموهوب وميوله إلى تفوق ميول هذا المدرس.

ولذلك فإن الطفل قبل أن يدخل المدرسة أى خلال الفترة التى تؤثر فيها البيئة على الطفل يجب أن تهيأ له الفرصة لمعرفة أوجه النشاط المتعددة ويساعده هذا على كشف ميوله ومواهبه حيث أن الطفل فى حاجة إلى جو يستثيره ليبين الإبداع وكشف استعداداته ونشاطاته المختلفة حيث أن البيئة بما فيها من الأسرة والمجتمع تعتبر مصدراً أساسياً لاستثارة ميول الطفل الموهوب وقدراته وتنميتها خلال هذه الفترة السابقة لدخوله المدرسة ولما لها من أهمية قصوى خلال مدة دراسته أيضاً.

ثالثاً: معوقات وصعوبات الأطفال الموهوبين والمتفوقين

لا تخلو الحياة خاصة فى المجتمعات المتخلفة والنامية من أعباء ومشاكل قد تحول بين الموهوب واكتشاف موهبته، وقد تمنعه من رعايتها وتحرمه من صقلها، وقد تسد الطريق عليه فلا يملك السبيل إلى التعبير عن ذاته على نطاقه، ومن أهم هذه المعوقات:

١- الفقر.

٢- الجهل.

٣- المرض.

٤- التفكك الأسرى والنزاعات.

٥- تقصير المؤسسات الثقافية والتعليمية.

٦- مقاومة الأباء لممارسة الأبناء لمواهبهم.

٧- ندرة فرص العرض والنشر والتقييم.

٨- ندرة التشجيع وإنعدام التقدير.

كما يرى أحمد مرسى ١٩٩٧ أن هناك بعض المعوقات التى تقف أمام الإبداع والموهبة وهى:

١- معوقات شخصية ترتبط بالموهبة والفروق الفردية والسمات الشخصية وامتلاك مقومات الإبداع.

٢- معوقات قيمية ترتبط بالعادات والتقاليد والديانات والمعتقدات والموروثات.

٣- معوقات ترتبط بدور المؤسسات (المدرسية - الإعلامية - النوادى).

٤- معوقات اقتصادية ترتبط بالثراء المادى مقابل الفقر المادى والعجز فى الحصول على أدوات الإبداع.

٥- معوقات ترتبط بطرق تنمية الإبداع فى مجالات التخصص المختلفة.

٦- معوقات ترتبط ببيئة الإبداع وعدم وجود البيئة الثقافية والمادية والاجتماعية التى تشجع على الإبداع والموهبة.

٧- معوقات ترتبط ببرامج التعليم (التخطيط) - المعلم المدرب - طبيعة الأنشطة - أساليب امتلاك المعرفة توسيع مجال الإدراك.

٨- معوقات ترتبط بإعداد المشرفين القائمين على تنمية الإبداع فى مؤسسات الطفولة والمساحة الزمنية المخصصة للموهبة والإبداع.

ونجد أن هؤلاء الطلاب الموهوبون والمتفوقون يتعرضون لمعظم المشكلات التى يتعرض لها الطلاب بصفة عامة أثناء نموهم إلا أنه يمكنهم التغلب على كثير منها نظراً لذكائهم الذى ييسر لهم التعامل مع هذه المشكلات وحلها ولا يعنى ذلك أنهم يمكنهم مواجهة جميع المشكلات دون توجيه ممن هم أكبر سناً منهم كالأباء والمعلمين.

وترتبط مشكلات تعليم الموهوبين والمتفوقين بمؤشرات القياس التي قد لا يكون بعضها فاعلاً فى الكشف عنهم، حيث أن بعض الطلاب من المبدعين أو الموهوبين أو المتفوقين قد لا يقدرون على التعبير عن آرائهم فهل يعنى ذلك أنهم ليسوا مبدعين أو موهوبين أو

متفوقين، مما يدعونا إلى ضرورة وضع أهداف تعليمية تساعدهم على التعبير عن أنفسهم وآرائهم والتغلب على هذه المشكلة.

ومن أهم المشكلات التى تواجه الموهوبين والمتفوقين ما يلى:

١- عدم ارتياح بعض المدرسين للطلاب الموهوبين والمتفوقين لأنهم لا يحبون الانقياد والتبعية، وذلك لأنهم مندفعون ومن ذوى الأفكار الغريبة وغير تقليديين ويبحثون عن التغيير فى المجالات التى تتطلب إظهار روح المغامرة ويميلون إلى عدم النظام لاستخدام المدرسين لأساليب تدريسية روتينية وتقليدية تبعث على الملل فى نفوسهم وتدفعهم إلى محاولة تغيير الوتيرة عن طريق إثارة الفوضى كمؤشر على عدم رضاهم عما يحدث داخل الفصل.

٢- عدم اهتمام الموهوبين والمتفوقين بالحصول على درجات عالية وإنعدام الرغبة لديهم فى تكملة الواجبات المدرسية بسبب شعورهم بعدم تلبية المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لهم لحاجاتهم.

٣- أن أهم ما يميز الطالب الموهوب أو المتفوق هو ارتفاع عامل السيطرة لديه مما يجعله يفضل العمل منفردا فى كثير من الأحيان وممارسة التفكير المستقل والرغبة فى التوصل إلى حلول منفردة لمشاكله.

٤- إقرار مناهج وخطط للدراسة محددة بزمن معين ومحتوى معين لا تتعداه ولا تخالفه.

٥- قيام بعض المعلمين بتدريس مواد غير مؤهلين علميا لتدريسها.

٦- إصرار المعلم على قبول إجابة واحدة دون غيرها وعدم تشجيعه للتفكير الحر والمبدع.

٧- منع المناقشة أو توجيه الأسئلة أثناء الحصة أحياناً وعدم السماح بتقديم أساليب التدريس أو محتوى لمواد من قبل الطلاب.

٨- محاربة الشعور بالاستقلال والضغط على الطلاب من أجل دفعهم إلى الانقياد.

٩- استخدام أساليب التحفيز والتهديد مما يعيق الرغبة فى الإبداع.

١٠- استخدام الأساليب التسلطية فى التعامل مع الطلاب.

١١- توجيه اهتمام المدرس إلى درجات الطالب فقط دون الاهتمام بمواهبه وجوانب تفوقه الأخرى.

ويتضح من المشكلات السابقة والتى تواجه الموهوبين والمتفوقين أنها مرتبطة بخصائصهم، لهذا يجب على الأسرة والمدرسة والمعلمين أن يساعدوهم لنمو المواهب والتفوق لديهم، فالأسرة بإمكانها توفير البيئة الأسرية المشجعة لهم وتوفير كافة الإمكانات والظروف المناسبة لمساعدتهم على نمو مواهبهم وتفوقهم وكذلك المدرسة والمعلمين عليهم توفير الظروف المناسبة لهؤلاء الطلاب، كما أن المناهج أيضاً يجب أن تصمم بحيث تتناسب مع مستوى هؤلاء الطلاب وتتحدى قدراتهم الإبداعية، وبهذا يمكن التغلب على هذه المشكلات الأمر الذى يؤدى إلى تنمية المواهب والتفوق لديهم.

ويتضح مما سبق أنه مهما كانت مشاكل الأطفال الموهوبين متعددة ومختلفة، فعلينا جميعاً أن نحاول جاهدين التغلب على هذه المشكلات وإلقاء الضوء على هذه المشكلات والتعرف عليها تعد أولى خطوات حلها والتغلب عليها وبذلك فإن اكتشاف الموهوبين أمر مهم يحتاج إلى تعاون العديد من المؤسات والجهات المعنية بالطفل، ولكن الأهم من ذلك هو رعاية هذه المواهب وتنميتها ومحاولة تحقيق احتياجاتها المختلفة.